

أعظم من السماء و الأرض ج ٢

عن كتاب انطلاق الروح

للبابا شنودة الثالث

أنت المخلوق الالهى :

أنت " يا جبار البأس " مخلوق الهى , أنت الذى قال له الله الابن اثبت فى و أنا
فيك كما يثبت الغصن فى الكرمة . أنت الذى يقرع الله على بابك و يود أن تفتح له
فيدخل و يتعشى معك و أنت معه و عندك يصنع منزلا .

أنت صورة الله التى تحمل صفته : أنظر الى السيد المسيح له المجد يقول عن
نفسه : " أنا نور العالم " ثم يقول لك و لإخوتك معك " أنتم نور العالم " .

أنت الذى طلب منه أن يسعى ليصير مثل الله , كما يظهر من قول السيد له
المجد " كونوا كاملين كما أن أباكم الذى فى السموات هو كامل " . أنت الشخص الذى
وجد الله لذة فى أن يدعو ابنه .

أنت الذى صب الرب ماء و غسل رجلك و مسحهما بالمنشفة التى كان متزرا
بها .

أنت الذى قال الرسول عن أعضاء جسدي أنها أعضاء المسيح ... !!
أنت الوحيد الذى قيل عنك أنك هيكل الله و روح الله يسكن فيك ...

أنت الذى تشتهى الملائكة أن تكون مثلك , يا من أنت وحدك تتناول جسد الرب
و دمه الطاهرين , يا من قال الرب أنه يريدك أن تكون واحدا فيه و فى الآب .

أنت الذى تخدمه الملائكة :

ملاك الرب حال حول خائفه و ينجيهم . أ لم تر يا أخى المحبوب كيف أرسل
الرب ملاكين لانقاذ لوط من سدوم , و كيف أرسل ملاكه فسد أفواه الأسود أمام دانيال ,
و كيف قال أليشع لتلميذه : " لا تخف لأن الذين معنا أكثر من الذين علينا ... و فتح

الرب عيني الغلام فأبصر و اذا الجبل مملوء خيلا و مركبات نار " و كيف أحضر ملاك
الرب طعاما لايليا و هو نائم تحت الرتمة فقام ايليا و أكل و شرب و سار بقوة تلك
الأكلة أربعين يوما و كيف حمل ملاك الرب حبقوق ليقدم طعاما لدانيال فى الجب ...

و يعوزنى الوقت أن أحدثك يا حبيب الرب عن الخدمات التى قدمها الملائكة لك
و لاختوك , و عن اهتمامهم بك , و شفاعتهم فيك . انك مخلوق مهم .